موسكو: اتصال بين وزيري الدفاع الروسي والأمريكي لتجنب «خطر تصعيد»

زيلينسكي عن هفوة بايدن : «يمكن نسيان الخطأ»

الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

مصفاة نفط روسية

«وكالات» : قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس السبت، إن إشارة نظيره الأمريكي جو بايدن إليه بالرئيس بوتين كانت زلة يمكن نسيانها، مع أخذ كل الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى أوكرانيا بعين الاعتبار.

وأشار بايدن عن طريق الخطأ إلى زيلينسكي باسم خصمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في قمة لحلف شمال الأطلسي في واشنطن، الخميس الماضي، قبل أن يصوّب خطأه بعد ثانيتين.

وقال زيلينسكي للصحافيين في مطار شانون بأيرلندا، حيث كان مجتمعاً مع رئيس الوزراء الأيرلندي سايمون هاريس،: «إنها زلة. أعتقد أن الولايات المتحدة قدمت كثيراً من الدعم للأوكرانيين. يمكننا نسيان بعض الأخطاء، أعتقد ذلك».

من ناحية أخرى أجرى وزير الدفاع الروسي أندريه بيلوسوف ونظيره الأمريكي لويد أوستن مباحثات هاتفية ناقشا خلالها احتواء «خطر تصعيد محتمل»، بحسب ما أفادت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة، وذلك بعد يومين من إعلان واشنطن عزمها على نشر صواريخ بعيدة المدى في ألمانيا.

وقالت الوزارة في بيان إن المكالمة جاءت بمبادرة من موسكو و»تمت (خلالها) مناقشة قضية تجنب التهديدات الأمنية واحتواء خطر تصعيد محتمل».

وإلى ذلك، أعلنت الناطقة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، سابرينا سينغ، أن الوزارة لا تستبعد إلغاء واشنطن للقيود المفروضة على استخدام الأسلحة الأمريكية لتوجيه ضربات إلى عمق الأراضي الروسية.

وقالت الناطقة باسم البنتاغون: «سياستنا لم تتغير. الولايات المتحدة تسمح بتوجيه ضربات عبر الحدود عندما تهاجم روسيا من الجانب الآخر من الحدود».

وأضافت: «لقد قمنا بإجراء تغييرات وفقا لتغير مسار الصراع، قمنا بتكييف سياستنا. لقد رأيتم هذا بالنسبة لخاركوف، وقد يحدث ذلك في مناطق أخرى. لكن حتى الآن، لم نسمح باستخدام «أتاكمز» (الصواريخ التكتيكية العملياتية) لضرب عمق الأراضي الروسية».

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد أعلن في 11 يوليو خلال مؤتمر صحافي عقب قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في واشنطن أن السماح لكييف باستخدام الأسلحة الأمريكية لتوجيه ضربات لموسكو أو مسافة مماثلة في عمق الأراضي الروسية أمر لا طائل من ورائه.

جدير بالذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشار، في 28 مايو الماضي، إلى أن اختيار الأهداف للمنظومات الهجومية الحديثة يتم عن بُعد أو بصورة أوتوماتيكية، من دون أي وجود لأفراد عسكريين أوكرانيين. وأكد أن ذلك يتم من قبل أولئك الذين ينتجون تلك المنظومات ويزودون أوكرانيا بها.

وفي 31 مايو، أشار نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف إلى أن جميع الأسلحة بعيدة المدى التي تم تسليمها إلى أوكرانيا تخضع لإدارة مباشرة من قبل أفراد عسكريين من دول الناتو وأن مثل هذه الإجراءات يمكن أن تكون سبباً لضربات انتقامية.

من جهة أخرى اندلع حريق في مستودع للنفط في منطقة روستوف في جنوب غرب روسيا، أمس السبت، في أعقاب قصف أوكراني بطائرة مسيرة في الساعات الأولى من الصباح، حسبما ذكر مسؤولون محليون.

يأتي هذا في أحدث قصف طويل المدى للقوات الأوكرانية على منطقة الحدود.

صعدت أوكرانيا خلال الأشهر الأخيرة من هجماتها الجوية على الأراضي الروسية، مستهدفة مصافي التكرير ومحطات النفط في محاولة لإبطاء آلة حرب الكرملين، وفق وكالة أسوشيتد برس.

ويضغط الجيش الروسي بقوة على طول خط المواجهة في شرق أوكرانيا، حيث تسبب نقص القوات والذخيرة في العام الثالث من الحرب في جعل المدافعين عرضة للخطر.

وقال فاسيلي جولوبيف الحاكم الإقليمي لروستوف إن هجوما بطائرة مسيرة تسبب في اندلاع حريق على مساحة 200 متر مربع، ولكن لم تكن هناك خسائر.

وبعد نحو 5 ساعات من الإبلاغ عن الحريق عبر تليغرام، أعلن عن إخماده.

بالإضافة لاعتراض طائرتين مسيرتين فوق منطقة روستوف، دمرت الدفاعات الجوية الروسية، خلال الليل طائرتين أعلى منطقتي كورسك وبيلغورود في غرب البلاد، حسبما ذكرت وزارة الدفاع الروسية، السبت.

في غضون ذلك، قالت القوات الجوية الأوكرانية، السبت، إن الدفاعات الجوية لأوكرانيا، اعترضت 4 طائرات مسيرة روسية من أصل 5 أطلقت الليلة الماضية.

قال ميكولا أولشوك قائد القوات الجوية الأوكرانية إن طائرة خامسة غادرت المجال الجوي الأوكراني متوجهة إلى بيلاروسيا.

وفي تطورات أخرى، قال فاديم فيلاشكين، الحاكم الأوكراني لمنطقة دونيتسك الواقعة شرقي البلاد والمحتلة جزئيا، السبت، إن الهجمات الروسية الجمعة، أسفرت عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 22 آخرين.

من جانبه، قال أولكسندر بروكودين، حاكم منطقة خيرسون المحتلة جزئيا هي الأخرى، السبت إن شخصا قتل وأصيب 6 نتيجة للقصف الروسي في اليوم السابق.

من جانب آخر يوم جديد من العمليات القتالية تشهده، الجمعة، الجبهات الروسية الأوكرانية، حيث يحتدم القتال، فيما تشتعل حرب المسيرات بين موسكو وكييف.

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية فياتشيسلاف غلادكوف، عن مقتل شخص وإصابة 30 آخرين نتيجة قصف القوات الأوكرانية على المقاطعة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وبالمقابل، قالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت 5 صواريخ كروز و11 من أصل 19 طائرة بدون طيار أطلقتها روسيا.

القوات الجوية الأوكرانية أضافت في بيان أن الهدف الرئيسي لروسيا هو مدينة ستارو كستا نتيئيف، التي تضم قاعدة جوية أوكرانية مهمة، والتي ظلت دائما هدفا متكررا للهجمات الروسية.

يأتي ذلك فيما طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في وقت متأخر من الخميس، روسيا «بسحب العسكريين وغيرهم على وجه السرعة» من محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا وإعادتها إلى السيطرة الكاملة للسلطات الأوكرانية.

ووافقت الجمعية العامة التي تضم 193 عضوا على قرار بهذا الشأن بأغلبية 99 عضوا مقابل اعتراض تسعة أعضاء وامتناع 60 عن التصويت.

وسيطرت روسيا على محطة زابوريجيا، وهي الأكبر في أوروبا، بعد فترة وجيزة من شن عمليتها العسكرية واسعة النطاق على أوكرانيا في فبراير 2022. والمحطة متوقفة عن العمل لكنها تحتاج إلى مصدر طاقة خارجي للحفاظ على برودة المواد النووية ومنع حدوث انصهار.

وتتبادل أوكرانيا وروسيا الاتهامات بشكل متكرر بقصف المحطة وقطع خطوط الكهرباء.

ويدعو قرار الأمم المتحدة «إلى الوقف الفوري للهجمات التي تشنها روسيا الاتحادية على البنية التحتية الحيوية للطاقة في أوكرانيا، والتي تزيد من احتمال وقوع حادث نووي».

وحذرت الأمم المتحدة الثلاثاء من أنها لاحظت «نمطاً مثيراً للقلق العميق» من الهجمات المنهجية على البنية التحتية المدنية، بما في ذلك الهجوم الصاروخي الذي وقع الاثنين على أكبر مستشفى للأطفال في أوكرانيا.

وحض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الحلفاء على تعزيز أنظمة الدفاع الجوي في قمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن هذا الأسبوع مع ارتفاع عدد الضحايا المدنيين.

من ناحية أخرى أفادت وسائل إعلام ألمانية، السبت، بأن الجيش الألماني وضع خطة سرية للعمل في حالة الطوارئ، تتضمن نقل قوات الناتو من الغرب إلى الشرق عبر الأراضي الألمانية.

ونقلت صحيفتا «بيلد» و»دير شبيغل» الألمانيتان بعض الوثائق والتصريحات التي أشارت إلى أن واحدة من المهام الرئيسية لخطة الطوارئ، ستكون ضمان نشر آلاف الجنود التابعين للحلف في الشرق وضمان توفير الإمدادات للقوات.

يأتي ذلك في وقت يرجح فيه مسؤولون ألمان، بمن فيهم وزير الدفاع بوريس بيستوريوس، وقوع نزاع بين روسيا والناتو بحلول عام 2029.

وقرر حلف شمال الأطلسي الذي يختتم اجتماعاته مساء الخميس في العاصمة الأمريكية بحضور الرئيس فولوديمير زيلينسكي، تعزيز مساعدته لأوكرانيا بإرسال مقاتلات وبطاريات مضادة للطائرات.

وردا على ذلك، قال الكرملين إن الناتو أصبح «منخرطا بشكل كامل» في الصراع في أوكرانيا، مضيفاً أنه يدرس «تدابير» لاحتواء هذا «التهديد الخطر».

واعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، أن احتمال نشوب «صراع مباشر بين حلف شمال الأطلسي وروسيا مقلق»، وفق تصريحات نقلتها وكالة «الأناضول» التركية الرسمية.

وقال أردوغان الموجود في واشنطن لحضور قمة حلف شمال الأطلسي إن «احتمال نشوب صراع مباشر بين الناتو وروسيا أمر مقلق بلا شك». وأضاف «يجب تجنب أي خطوة من شأنها أن تؤدي إلى هذه العاقبة».

والخميس، قالت وزارة الخارجية الروسية إن خطط البنتاغون لنشر صواريخ طويلة المدى في ألمانيا تهدف إلى الإضرار بأمن روسيا، بحسب ما نقلت وكالة «تاس» للأنباء.

وفي وقت سابق، قال البنتاغون إن الولايات المتحدة ستبدأ في عام 2026، بنشر أنظمة هجومية بعيدة المدى في ألمانيا والتي ستتجاوز بشكل كبير الأسلحة الموجودة بالفعل في أوروبا.

وعلى هامش المنتدى البرلماني العاشر لمجموعة «بريكس»، أشار نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، إلى أن خطط البنتاغون لنشر صواريخ بعيدة المدى في ألمانيا تهدف إلى الإضرار بأمن روسيا.

وقال ريابكوف للصحافيين، رداً على سؤال بهذا الشأن: «تهدف هذه الإجراءات في المقام الأول إلى الإضرار بأمن بلادنا»، مضيفاً أن روسيا ستقوم بتطوير رد عسكري على التهديد فيما يتعلق بخطط البنتاغون، قائلاً: «بدون تصرفاتٍ عصبيةٍ، وبلا عواطف، سنطور، أولا وقبل كل شيء رداً عسكرياً على التهديد الجديد».

من جهته، أشار السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنتونوف إلى أن خطط واشنطن لنشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في ألمانيا، تشكل تهديداً مباشراً للأمن الدولي وتزيد من مخاطر سباق التسلح الصاروخي.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن أكد، مساء الثلاثاء، أن الحلفاء سيزودون أوكرانيا بما مجموعه خمسة أنظمة دفاع جوي، بينها أربع بطاريات من نوع باتريوت وصواريخ أرض جو فعالة خصوصا في اعتراض الصواريخ الباليستية الروسية. وستساهم في توفير هذا الدعم ألمانيا وهولندا ورومانيا وإيطاليا أيضا. وأكد بايدن بحزم أن «روسيا لن تنتصر»، في حربها مع أوكرانيا.

وتعتزم الولايات المتحدة نشر صواريخ كروز من طراز «توماهوك» وأسلحة أخرى بعيدة المدى في ألمانيا، ابتداء من عام 2026، وفقا لبيان أميركي ألماني مشترك تم نشره على هامش قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في واشنطن، الأربعاء.

وأعلنت واشنطن مطلع عام 2019، انسحابا أحاديا من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى. وتم إنهاء الاتفاقية في 2 أغسطس من ذات العام.

قصف روسي على مستشفى للأطفال في كييف بأوكرانيا

جنود أوكرانيون

الدمار في أوكرانيا